مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
Eissn :2600-643x Issn : 2353-0529
المجلد12 / العـدد: 02 (2024)، ص: 63-85

دار المقاولاتية ودورها في غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي –

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله-

The entrepreneurship and its rol in instillign entrepreneurial thinhing in university students - University of Algiers II Abou El Kacem Saâdallah

بن علجية نادية [1]، سلام سارة[2]

[1] جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر2)،

nadia.benaldjia@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله(الجزائر2)،

Sara.sellam@univalger2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/03 تاريخ القبول: 2024/06/04 تاريخ النشر: 2024/06/07

ملخص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف دور دار المقاولاتية في غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي الجزائري، بحيث شملت الدراسة 50 طالب من جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، موزعين بين السنة الثالثة ليسانس وطلبة الماستر تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل في قسم علم الاجتماع، أين لجأت الباحثتين إلى استخدام أداة الاستمارة كأداة أساسية في البحث معتمدين بذلك على المنهج الكمي بغيت استنطاق تلك المعطيات المتحصل عليها باللجوء إلى برنامج الحزمة الاحصائية للبحوث الاجتماعية *spss* من أجل اختصار الوقت والجهد، ولقد أسفرت نتائج البحث أن الطالب الجامعي لديه نسبة لا بأس بها من الفكر المقاولاتي، تعدم دار المقاولاتية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي من خلال اتاحة الفرصة أمامه للمشاركة والحضور في التظاهرات التي تنظمها، تلعب العوامل الاجتماعية لطالب الجامعي دورا

كبيرا في ممارسة الفكر المقاولاتي، وغيرها من الاستنتاجات التي سوف نحاول الوقوف عندها.

كلمات مفتاحية: الفكر المقاولاتي. الطالب الجامعي. الجامعة. دار المقاولاتية.

Abstract:
This study aims to explore the role of entrepreneurship houses in instilling entrepreneurial thinking among Algerian university students. The study included 50 students from the University of Algiers II Abou El Kacem Saâdallah, distributed between the third year of undergraduate studies and master's students specializing in organizational sociology and labor in the Department of Sociology. The researchers resorted to using the questionnaire as the main tool in the research, relying on the quantitative method to analyze the data obtained by using the SPSS statistical package for the social sciences in order to save time and effort. The research results revealed that university students have a fair amount of entrepreneurial thinking, and that entrepreneurship houses lack entrepreneurial thinking among university students by providing them with the opportunity to participate and attend events organized by them, and that the social factors of university students play a major role in practicing entrepreneurial thinking, and other conclusions that we will try to address.

Keywords: entrepreneurial thinking, university student, entrepreneurship houses, university.

***المؤلف المرسل:** بن علجية نادية

1. مقدمة

لقد أصبح التفكير المقاولاتي اليوم في المجتمعات المتقدمة الشغل الشاغل للجميع ومطلب اجتماعي، كونها ثقافة مجتمع إن صح التعبير، فقد تخلص الفرد من

تلك الترسبات الثقافية التي تقول أن امتلاك مشاريع ومؤسسات يقتصر على رجال الأعمال وأصحاب النفوذ فقط، بل تم تجاوز هذا التفكير ليصبح العمل المقاولاتي وإنشاء المقاولات ضرورة ملحة لإحداث التنمية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، لهذا تسعى الدولة الجزائرية جاهدة لتسليط ضوء على أصحاب المشاريع المصغرة والاستثمار فيهم وتشجيعهم، ودعمهم، ولقد شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي مدخلا جديدا وذلك بإقحام الجامعة في المجال المقاولاتي كونها همزة الوصل بينها وبين الطالب الجامعي الذي يعد ذخيرة يستند عليها في بناء مشاريع وأفكار وحتى اختراعات من شأنها أن تعزز الاقتصاد المحلي والوطني من جهة وارساء ثقافة الفكر المقاولاتي لدي الطالب كونه من سيحمل مشعل الريادة في مختلف الاعمال والمشاريع من جهة أخرى، لذا تم اقحام النظام الجامعي في مشاريع الفكر المقاولاتي بإنشاء دار المقاولاتية في مختلف الجامعات الجزائرية وذلك من أجل غرس الروح والفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، ومنه يمكن صياغة الإشكالية الأتية:

هل تساهم دار المقاولاتية في غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله ؟

التساؤلات الجزئية:

-هل تساهم العوامل الاجتماعية والثقافية في غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي الجزائري؟

-هل تتخذ دار المقاولاتية على عاتقها مسؤولية القيام بالدورات والندوات الخاصة في بيئة الجامعة؟

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

تساهم دار المقاولاتية في غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله.

الفرضيات الجزئية:

- تساهم العوامل الاجتماعية والثقافية في غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي الجزائري.
- تتخذ دار المقاولاتية على عاتقها مسؤولية القيام بالدورات والندوات الخاصة في بيئة الجامعة.

أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على شريحة حساسة في المجتمع الجزائري وهي فئة الطلبة الجامعين داخل الوسط الجامعي.
- بناء قاعدة فكرية حول مكانة الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي الجزائري.
- التعرف على مدى اقبال الطالب الجامعي الجزائري لدار المقاولاتية بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
- التعرف على الاستراتيجيات المعتمدة من طرف دار المقاولاتية لتشجيع الطالب الجامعي وغرس قيم الفكر المقاولاتي.

أهداف الدراسة:

- استكشاف واقع الفكر المقاولاتي لدي الطالب الجامعي الجزائري.
- التعرف على تطلعات الطالب الجامعي نحو الفكر المقاولاتي.
- التعرف الاستراتيجيات المستقبلية المتخذة من طرف دار المقاولاتية لتنمية الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي.

تحديد المصطلحات:

الفكر المقاولاتي: "هو المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساسا للمشكلات التي يوجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية وخاصة مجال الأعمال (أحمد مروة و نسيم إبراهيم، 2008، صفحة 10)

وقد عرفته منيرة سلامي على أنه "مبادرة الأفراد الذين يملكون إرادة تجريب أشياء جديدة، وقيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية مع التغيير وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح، والمرونة فهي تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة. (سلامي منيرة، 2007، صفحة 10)

الطالب الجامعي: "هو الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة الشهادة أو ديبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية الفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية (محمد منير ، 2002، صفحة 33)

الجامعة: الجامعة عبارة عن "جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث ذلك لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات (تركي رابح، 1990، صفحة 73)

وتعرف كذلك "الجامعات هي المدرسة الكبيرة تجمع المدارس وفروع العلوم حتى يخص الطالب يختص الطالب فيما يشاء من العلم فيلحق بفرع فيها وليس بعدها مدرسة. وتوصف بأنها معهد منظم للتعليم والدراسة في فروع المعرفة العالية (سامي سلطي، 2001، صفحة 25)

دار المقاولاتية: هو مصطلح مركب من مصطلحين هما "دار" و" المقاولاتية " حيث "دار" ويقصد بها المنزل والمسكن وما يحمله من دفء ومودة، فكلمة دار تثير فكرة وجود خلية ودية، ومجتمعية وتضامنية، ومنتجة للقيم الثقافية.

أما "المقاولاتية" فقد أعطى الاتحاد الأوروبي سنة 2003 التعريف التالي: "هي الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطر والابتكار أو الإبداع والفعالية والتسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة (حمزة لفقير، 2015).

2. الإطار الميداني لدراسة:

1.2 المنهج المتبع: ويعد المنهج الكمي الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميا، عن طريق جمع معلومات مقننة، في المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها لدراسة دقيقة (عبد الله، 1988، صفحة 18) وهذا بعد تحويل المعطيات الميدانية المتحصل عليها ذات الطابع الكيفي إلى معطيات ذات طابع كمي رقمي يساعدنا على التحليل ولهذا يعد المنهج الكمي هو أنسب المناهج التي تلاءم دراستنا. (Raymond Boudon, 1970, p. 31).

2.2 الإستمارة: تعتبر الإستمارة من أهم وأدق طرق البحث العلمي وجمع البيانات في جميع العلوم وهي تشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملأها المجيب بنفسه، وهي عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة تعرض على عينة من الأفراد ويطلب الإجابة عليها كتابيا. (عبد المجيد، 2000، صفحة 165).

3.2 عينة الدراسة : تم استخدام العينة القصدية أو العرضية التي تنتمي إلى المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر، (موريس أنجرس، 2004، صفحة 311) ويتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة عندما لا تتوفر أمام الباحث إي اخيار لسحب العينة عند القيام بالتحقيق على الناصر التي تقع في يده،

حيث يلعب عامل الحظ هنا دوره في الحصول على هذا النوع من العينة. (سعيد سبعون و حفصة جرادي، 2012، صفحة 147)

4.2 المتغيرات الشخصية للدراسة:

الجدول رقم (01) توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	15	%30
أنثى	35	%70
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة هم إناث بنسبة **70%** في حين تمثل نسبة الذكور نسبة **30%** من إجمالي مجموع الطلبة المبحوثين.

نلاحظ ارتفاع نسبة الإناث في مستوى عينة البحث، وقد يعود هذا إلى التوزيع العشوائي الإستمارة البحث من جهة، وإلى ارتفاع نسبة نجاح الإناث في شهادة البكالوريا في الجزائر من جهة أخرى كما يمكن تفسيره إلى طموح في النجاح والتفوق في مختلف المجالات وإدراك قيمة العلم الذي هو الوسيلة الوحيدة للتحرر من التخلف، وإشباع حاجاتها في المجتمع دون الإعتماد على شريك وكذا تحقيق مركز ومكانة تجعلها تحظى بالتقدير والاحترام من قبل الأسرة والمجتمع وللحصول على شهادة تؤهلها لشغل وظيفة أو ولوج عالم الشغل من خلال المشاريع المقاولاتية، التي أصبحت المرأة في السنوات الأخيرة مقبلة عليه وأصبحت تساهم في المجال الإقتصادي من خلال هذه المشاريع. كما أن المرأة بطبعها تملك خصائص ومميزات تجعلها تتحمل المسؤولية وتميل إلى روح المبادرة والقدرة على الإبداع والعمل من أجل تحقيق أهدافها وهذا ما يحتاجه المقاول ليكون مقاولا ناجحا.

الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب متغير السن

فئات السن	التكرارات	النسبة
[25-20]	42	%84
[47-26]	08	%16
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال معطيات أن أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين[20-25] سنة وذلك بنسبة 84%، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم سن ما بين [26-47] سنة16% من إجمالي مجتمع البحث.

نستنتج من خلال نتائج الجدول أن أغلبية الطلبة هم من الفئة الأولى[20-25] سنة وهي فئة السن الطبيعية في طور الليسانس والماستر مع وجود أعمار أكبر تشكل استثناء وهي الفئة التي تكون قد تأخر نجاحها في شهادة البكالوريا أو عادت للدراسة بعد تخرجها منذ فترة زمني.

الجدول رقم(03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرارات	النسبة
ليسانس	28	%56
ماستر	22	%44
المجموع	100	%100

من خلال معطيات المقدمة نرى أن طلبة الليسانس يمثلون **56 %**من أفراد العينة، أما طلبة الماستر يمثلون **44%** من أفراد عينة بحثنا.

من خلال المعطيات نلاحظ أن توافد طلبة الليسانس أكثر من طلبة الماستر قد يعود لعدم انشغال الطلبة كثيرا بحيث يصب تفكيرهم المقاولاتي في انشاء مشاريع خاصة بها، خاصة وأن هذه الثقافة بدأت تنتشر في المجتمع الجزائري عامة والطالب الجامعي خاصة الذي بات يشارك وينظم دورات تكوينية بعدما أن كان عضو فقط، فهم طلبة يؤمنون بأفكارهم ومشاريعهم كونهم لم يحتكوا بعد بميدان العمل لهذا نجد الطالب في هذه المرحلة نشيط جدا.

الجدول رقم (04) مدى تفكير الطلبة في إنشاء مشاريع خاصة بهم

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	43	%86
لا	07	%14
المجموع	50	%100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة قد فكرو في إنشاء مؤسسة خاصة بهم بنسبة **86%** في حين أن **14%** منهم لم يفكروا ولو لمرة واحدة في حياتهم في هذا المشروع.

وهذا إن دل على شيء أن الطلبة لديهم فكرة في موضوع عملهم، وطموح لتحقيق مستقبل أحسن وأفضل، ولا تسيطر عليهم فكرة التوظيف في الوظيف العمومي وأيضا قد يفضلون فكرة الاستقلالية وهذا بإنشاء عمل حر يخصهم، في تبلور فكر المقاولاتي لدى الطالب يسهل من ولوجه إلى هذا المقال وتتولد لديه الرغبة والحماس في إنشاء مشروع خاص به بعبد عن التوظيف والدوام اليومي الذي يكون روتين فيه وتقييد الإبداع والابتكار.

الجدول رقم (05) تفكير الطلبة بالمشاريع الخاصة حسب السن

الجنس	التفكير في إنشاء مؤسسة خاصة		المجموع
	نعم	لا	
ذكور	09	06	15
	%60	%40	%100
إناث	26	09	35
	%74.28	%2571.	%100
المجموع	35	07	50
	%70	%30	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي بين متغير الجنس والتفكير في إنشاء مؤسسة خاصة أن الأغلبية الساحقة المقدرة بـ 86%من المبحوثين فكروا في إنشاء مؤسسة خاصة ولو مرة واحدة في حياتهم بدعم من 88%هم من الفئة العمرية [20-25]، مقابل14% لم يفكروا بذلك بدعم من 25%الفئة العمرية [26-47] سنة.

ومنه أغلب الطلبة الذين فكروا في إنشاء مؤسسة هم الفئة الشابة والتي تملك روح المغامرة والمخاطرة أكثر من غيرها، هذه المرحلة العمرية هي مرحلة النشاط والاجتهاد يميل فيها الشباب إلى كل ما هو جديد ومتميز ويشبع رغبة المغامرة لديه والقيام به رغم كل المخاطر التي سوف يواجهها، وإدراكه لما يريده في المستقبل، أضف إلى ذلك نمط التعليم الجامعي الحالي الذي أصبح يدرج المقاولاتية مقياس يدرس في البرامج التعليمية في الجامعة هذا من جهة، ومن جهة ثانية خطاب الدولة الذي يحث على إنشاء مشاريع مقاولاتية معتبرا إياها عاملا مهما ويكاد يكون حاسما في مسيرة التنمية الاقتصادية.

دار المقاولاتية ودورها في غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي

الجدول رقم (06) التواصل مع دار المقاولاتية والتفكير في إنشاء مؤسسة خاصة

التواصل مع دار المقاولاتية	التفكير في إنشاء مؤسسة خاصة		المجموع
	فكر	لم يفكر	
تواصل	27	7	34
	%79.41	%20,58	%100
لم يتواصل	11	5	16
	%68,75	%31.25	%100
المجموع	38	12	50
	%76	%24	%100

تظهر نتائج الجدول الذي يمثل العلاقة بين التواصل مع دار المقاولاتية والتفكير في إنشاء مؤسسة خاصة أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين والذين فكروا في إنشاء مؤسسة خاصة بلغ عددهم **76%** تدعمهم في ذلك إجابة الطلبة الذين تواصلوا مع دار المقاولاتية بنسبة **79.41%** بالمقابل نجد أن نسبة 24 مم اجمالي المبحوثين لم يفكروا في التواصل مع دار المقاولاتية بنسبة **31,25%** لكونهم لم يفكروا في إنشاء مؤسسة خاصة بهم أو القيام بمشاريع خاصة.

من خلال المعطيات الإحصائية نجد أن أغلبية الطلبة الذين لهم فكر مقاولاتي قد تواصلوا مع دار المقاولاتية سواء من أجل الاستفسار أو حضور إلى الملتقيات، وهذا ناتج عن التصور الإيجابي لطلبة وموقفه نحو الدار، فتوجههم لدار المقاولاتية واحتمال تحقق فكرة مشروعهم، هذا يجعلهم يسلكون سلوكيات تساعدهم لتحقيق ذلك.

لكي يفكر الفرد بتغيير كبير لحد أن يكون مهم لتوجيه الحياة مثل اتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف وكسر الروتين المعتاد. وهناك مجموعتان تسبقان اتخاذ قرار إنشاء **مؤسسة فالأولى** هي إدراك الرغبة وهي تضم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على نظام القيم للأفراد

فكلما يولي المجتمع أهمية للإبداع والمخاطرة كلما زاد عدد المؤسسات المنشأة، وتقصد بنظام القيم للأفراد ، **أما الثانية** فهي إدراك إمكانية الإنجاز ويقصد به أن الفرد تنشأ لديه الرغبة من خلال معرفته لجميع أنواع الدعم والمساندة وهذا حسب ما جاء في نموذج سكول وشابيرو (ريم رمضان، 2020)، وهذا الدعم قد يكون مادي أو معرفي أيضا، أي قد يكون لطالب فكر مقاولاتي أو حتى أنه يحمل فكرة مشروع مقاولاتي ولكنه عاجز عن بناءها وإخراجها إلى الواقع الملموس ،وهنا ومن بين الهيئات الداعمة والموجهة لطالب هي دار المقاولاتية والتي من أهم أدوارها توجيه الطالب إلى الجهات الداعمة التي تساعده في تحقيق فكرته وتجسديها في أرض الواقع.

الجدول رقم(07) يمثل العلاقة بين المستوى الجامعي وحضور الملتقيات التي تنظمها دار المقاولاتية

المستوى الجامعي	حضور الملتقيات التي تنظمها دار المقاولاتية				المجموع
	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	
ليسانس	5	2	8	13	28
	%17,85	%7,14	%28,57	%46,42	%100
ماستر	8	3	6	5	22
	%36,36	%13,63	%27,27	%22,72	%100
المجموع	13	5	14	1	50
	%26	%10	%28	%38	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام قدرت نسبته بـ 38% من إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأن حضورهم دائم للملتقيات التي تنظمها دار المقاولاتية تدعمها في ذلك إجابات الطلبة الليسانس بنسبة 46.42%، بالمقابل نجد أن طلبة الماستر حضورهم محتشم بالمقارنة مع طلبة الليسانس بحيث تم تسجيل أعلى نسبة لديهم بعدم الحضور بلغت 36.36% وهي تدل على عدم اهتمامهم بالمقاولاتية.

نستنتج أن أغلبية الطلبة الذين لهم فكر مقاولاتي وهم على علم بتواجد دار المقاولاتية لم يحضروا الملتقيات التي نظمتها الدار وأغلبهم هم طلبة الليسانس، مقارنة بطلبة الماستر الذين هم أكثر من حضروا وحتى ولو لم يكن حضورهم لكل الملتقيات.

وعن نسبة الحضور لهذه الملتقيات والدورات التكونية اقبال كبير جدا على الدورات التكونية لكن في بعض الأحيان خصوصيات المكون يحدد عدد الطلبة، في دورة ما نجد عدد المسجلين يصل إلى 500 طالب، لكن المكون يحدد العدد ما بين 25 إلى 30 أو 50 طالب كأقصى حد أي أن الطلب أكثر من العرض."

بحيث أصبح هناك العجز في استقبال كل الطلبة المسجلين نتيجة التوافد الهائل على الدار، لهذا لا بد من إيجاد الحول التي من شأنها استقبال الطلبة المسجلين في الدورات ولحضور الملتقيات ومن أجل تحقيق التوازن بين العرض والطلب وتكثيف الدورات خلال اليوم الواحد كما يمكن أن نفسر النسبة القليلة لطلبة الذين حضروا، فقد يكون قد سجلوا لحضورها لكن لم يتم تقديم دعوة لهم للحضور بسبب قلة الأماكن المتوفرة ونقص عدد الدورات مقارنة بعدد الطلبة الحاملين للفكر المقاولاتي والراغبين في حضور هذه الملتقيات .

الجدول رقم (08) علاقة العوامل المساهمة بإنشاء مؤسسات خاصة حسب الجنس

الجنس	المحيط العائلي	الثقافة الشخصية	المحيط الاجتماعي	مو اقع الواصل الاجتماعي	دار المقاولاتية	المجموع
ذكر	7	3	10	6	4	30
	%23,33	%10	%33,33	%20	%13,33	%100
أنثى	9	14	22	17	5	67
	%13,43	%20,89	%32,83	%25,37	%7,46	%100
المجموع	16	17	32	23	9	97
	%16,49	%17.52	%32.98	%23.71	%9.27	%100

من خلال النتائج التي جاءت في الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام للجدول يشير إلى أن **32,98%** من الطلبة المبحوثين قد ساهم محيطهم الاجتماعي في جعلهم يفكرون في

انشاء مؤسستهم الخاصة هذا بدعم من فئة الذكور بنسبة **33.33%** ، بالمقابل نجد أن **23,71%** قالوا إن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز فكرة المقاولاتية من خلال صفحات تعرض تجارب ناجحة تدعمها إجابات من فئة الاناث بنسبة **25,37%**، أدنى نسبة تم تسجيلها قدرت بـ **9.27%** حيث يؤكد المبحوثين من فئة الذكور أيضا أن **13.33%** كان بفضل دار المقاولاتية.

تبرهن المعطيات الإحصائية أن المحيط الاجتماعي له دور فعال في تعزيز وغرس قيم الفكر المقاولاتي كما يعد من بين أحد أهم العوامل التي جعلت الطالب يفكر في انشاء مؤسسته الخاصة ثم يليها عامل مواقع التواصل الاجتماعي والمحيط العائلي فهي لا تقل أهمية لدى الطالب في تأثيرها عليه. حيث أكدت عدة دراسات أهمية تأثير المعاير الاجتماعية (هي جزء لا يتجزأ من المحيط الاجتماعي لطالب) في انجذاب الشخص نحو العمل، والفعالية الذاتية للفرد، وتتضمن عوامل مثل الدعم الذي يتلقاه الفرد من الأهل، والأصدقاء والأقارب اذ يكون لهم رأي في الموضوع عادة وذلك عندما يقرر أحد الشروع في عمل مقاولاتي وهذا حسب ما جاء في نظرية السلوك المخطط، وباحثون أخرون عمدوا إلى تطبيق نظرية السلوك المخطط من أجل قياس نية الأفراد اتجاه المقاولاتية لم يجدوا دعما لمتغير تأثير الاهل والأصدقاء، والمعايير الاجتماعية وقد يرجع هذا الاختلاف في النتائج بين الدراسات إلى عامل الثقافة هذا العامل الذي قد يفسر أكثر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب أكثر من محيطيه العائلي والأسري راجع إلى التغير في القيم لدى الشباب حيث أصبح هذا الجيل مرتبط بهذه المواقع أكثر من غيرها من عوامل أخرى وبروز ظاهرة المؤثرين عليها (ريم رمضان، 2020، صفحة 369).

دار المقاولاتية ودورها في غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي

الجدول رقم(09) الفكر المقاولاتي لطالب الجامعي وعلاقته بالحالة الإجتماعية

الحالة الاجتماعية	التفكير في انشاء مؤسسة خاصة		المجموع
	نعم	لا	
ضعيفة	4	1	5
	%80	%20	%100
متوسطة	10	6	16
	%62,5	%37,5	%100
حسنة	17	3	20
	%85	%15	%100
جيدة	8	1	9
	%88.88	%11,11	%100
المجموع	39	11	50
	%31,16	%22	%100

تشير معطيات أن الإتجاه العام للجدول قدرت نسبته بـ **31.16%** تدعمه بذلك إجابات المبحوثين الذين صرحوا بأنه سبق لهم وأن فكروا في انشاء مؤسسات خاصة بهم كون حالتهم الاجتماعية جيدة وقد قدرت نسبتهم بـ **88.88%** ، بالمقابل نجد أن 22 من إجمالي الإجابات لم يفكروا في انشاء مؤسسات خاصة بهم بسبب وضعهم المادي وحالتهم الاجتماعية التي لا تمكنهم من فتح حتى مشروع مصغر بيحث قدرت نسبتهم بـ 37.5%.

ومن هذه الاحصائيات يمكن لنا القول أنه هناك تباين في المستوى المعيشي والحالة الاجتماعية لطالب الجامعي فهناك من لا تؤثر على الطالب لتفكير في انشاء مؤسسة خاصة به ولا تساهم في غرس الفكر المقاولاتي فعلى اختلاف الحالة الاجتماعية لطلبة المبحوثين إلا أنهم فكروا في انشاء مشاريعهم الخاصة ولهم فكر مقاولاتي وهذا ما لمسناه من التصريحات فالطلبة الذين يملك أهاليهم مشروع خاص يفكرون في استكمال مسار أهاليهم أو تحقيق الاستقلالية من خلال مشاريعهم

الخاصة والتي تحملها أفكارهم أما الطلبة الذين لا يملك أهاليهم مشاريع فهم يطمحون إلى انشاء مشاريعهم الخاصة سواء كان هدفهم تحقيق وضع مادي واجتماعي أحسن أو لتحقيق طموحاتهم سواء في النجاح أو التميز.

وعليه يمكن القول إن الحالة الاجتماعية لطالب لا تساهم في ترسيخ فكر مقاولاتي لدى الطالب فهو يكتسب معارف ومخزون معرفي يمكنه من بلورة فكره المقاولاتي، وجعل الحالة الاجتماعية الحافز الايجابي لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة، فلا يمكن للحالة الاجتماعية أن تقف عائقا أمام الطموح والإرادة سواء كانت الحالة الاجتماعية ضعيفة أو متوسطة أو حسنة فالطالب يحاول تحسين الوضع وتحقيق طموحه لوضع أفضل، أما إذا كانت الوضعية الاجتماعية جيدة أو حسنة فمحيط الطالب هنا يشجعه للحفاظ على هذا المستوى أو إلى تحسينيه أكثر.

الجدول رقم(10) تأثير البيئة الجغرافية على فكر الطالب بإنشاء مؤسسة خاصة به

المنطقة	التفكير في انشاء مؤسسة خاصة		المجموع
	نعم	لا	
ساحلية	16	13	29
	%55,17	**%44,82**	%100
داخلية	8	6	14
	%57,14	%42,85	%100
صحراوية	3	4	7
	%42.85	57.14	%100
المجموع	27	23	50
	%54	**%46**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول قدرت نسبته بـ **54%** تدعمه في ذلك إجابة المبحوثين الذين سبق لهم وأن فكروا في انشاء مؤسسة خاصة بهم تدعمهم في ذلك فئة المبحوثين الذين ينحدرون من المناطق الداخلية

بنسبة **57.14%**، بالمقابل نجد أن **46%** من اجمالي الإجابات لم يفكروا في انشاء مشاريع خاصة بهم تدعمه إجابة المبحوثين من المناطق الصحراوية بنسبة **57.14%**.

أغلبية الطلبة فكروا في انشاء مشروعهم الخاص على اختلاف المنطقة التي يقطنون فيها هذا يدل أن متغير المنطقة لا يؤثر على تفكيره فأغلبية الطلبة يطمحون إلى انشاء عملهم الخاص رغم اختلاف منطقة اقامتهم، سواء كانت ساحلية أو داخلية أو صحراوية.

ويمكن القول أن المحيط الاجتماعي له تأثير على سلوكيات الأفراد وتفكيرهم وعلى بناء شخصيتهم، فالإنسان ابن محيطه، وسلوكياته ترعرعت وتغذت من هذا المحيط المتأصل فيه، فاكتسب منه صفات انعكست على سلوكه في التعامل عموما وعلى طريقة تفكيريه خصوصا.

في السنوات الأخيرة برز في المحيط الاجتماعي لطالب مفهوم جديد ونماذج اقتصادية جديدة وهي "المقاولاتية" و"المشاريع المقاولاتية"، والمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي المقاولاتي، هذه المؤسسات لم تتنشر في محيط العام له بل نجده أحيانا في المحيط العائلي فقد يكون أحد أفراد الأسرة من مالكي المشاريع المقاولاتية أو حتى الأصدقاء فقد انتشر الفكر المقاولاتي حوله فأصبح هذا المفهوم يتم تناوله في الأسرة وبين جمعات الرفاق والأصدقاء وفي الاعلام وفي بعض الدولة أصبح كأحد شروط قبول طلب الهجرة امتلاك مشروع مقاولاتي.

3.الخاتمة: في نهاية هذه الدراسة يمكن القول أننا توصلنا إلى ما يلي:

- أغلبية الطلبة الذين أجريت عليهم الدراسة لديهم فكر في موضوع عملهم، وطموح لتحقيق مستقبل أحسن وأفضل، فهم بدأوا بالتفكير في هذا المستقبل حتى قبل التخرج، ولم تعد تسيطر عليهم فكرة التوظيف في الوظيف العمومي وهذا لتفضيلهم فكرة الاستقلالية في العمل وهذا بإنشائهم عمل حر خاص بهم.

-أغلب الطلبة الذين فكروا في انشاء مؤسسة خاصة هم الفئة الشابة لأن هذه الفئة تكون مندفعة أكثر من غيرها بحكم صغر سنها ولأنها تملك روح المغامرة والمخاطرة هذه المرحلة العمرية هي مرحلة النشاط والاجتهاد يميل فيها الشباب الى كل ما هو جديد ومتميز ويشبع رغبة المغامرة لديه وادراكه لما يريده في المستقبل.

- مساهمة المحيط الاجتماعي في إرساء ثقافة وفكر المقاولاتية لدى الطالب بالإضافة على بعض العوامل التي تعد سبب في توجه نحو المقاولاتية خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرض تجارب ناجحة في كل الميادين.

-تلعب الحالة الاجتماعية والمادية دورا بارزا في تشجيع وتحفيز الفكر المقاولاتي بحيث أي مشروع مهما كان صغير يحتاج إلى رأس مال، بحيث ليسا لجميع بإمكانه 'نشاء مشروع خاص به لأن الحالة المادية لا تسمح بذلك.

-نستنتج أن نوع الجنس لم يؤثر في توجه الفكر المقاولاتي لدى الطلبة بحيث الجميع يمكنه أن يفتح مشروع خاص به.

-تلعب البيئة والمنطقة الجغرافية التي يعيش فيها الطالب دورا فعالا وبارزا في إرساء الفكر المقاولاتي.

4.قائمة المراجع:

.dfgf (fgf). *gdf*. dfg: fdg.

1) *https://univ-alger2.dz/index.php/ar/*. (31 05, 2024). تم الاسترداد من 18:25
2) *https://univ-alger2.dz/index.php/ar/*. (31 5, 2024). تم الاسترداد من 18:34
3) *https://univ-alger2.dz/index.php/ar/*. (31 5, 2024). تم الاسترداد من 18:45
4) *https://univ-alger2.dz/index.php/ar/*. (31 05, 2024). تم الاسترداد من 19:00
5) Raymond Boudon. (1970). *Les Mèthodes En Sociologie*. Paris: Universitaire De France.
6) ابراهيم مروان عبد المجيد. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. عمان: مؤسسة الورق.
7) أحمد مروة ، و نسيم إبراهيم. (2008). *الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات.
8) تركي رابح. (1990). *أصول التربية والتعليم* (الإصدار 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
9) تومي رياض. (2017). أهمية الفكر المقاولاتي كعامل لتحقيق التنمية المحلية –القطاع لاسياحي في الجزائر أنموذجا– " ملتقى وطني حول المقاولاتية في تطوير القطاع السياحي". كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة 8 ماي 1945.
10) حمزة لفقير. (2015). دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد. *مجلة الإقتصاد الجديد، 1*(12).
11) ريم رمضان. (2020). التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع ونظريات ونماذج مفسرة للتوجه المقاولاتي. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الإقتصادية، 4*(2)، الصفحات 158-173.

12)سعيد سبعون، و حفصة جرادي. (2012). *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع*. الجزائر: دار القصبة لنشر .

13)سلامي منيرة. (2007). التوجه المقاولاتي للمرأة الجزائرية (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإقتصادية ، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

14)عريفج سامي سلطي. (2001). *الجامعة والبحث العلمي* (الإصدار 1). الأردن: دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع.

15)كامل الهمالي عبد الله. (1988). *أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته*. ليبيا: جامعة قار يونس.

16)مرسين محمد منير . (2002). *الإتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر وأساليب التدريسية* (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتاب.

17)موريس أنجرس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية*. الجزائر : دار القصبة لنشر.